

الاختبار: التفكير الإسلامي	الجمهورية التونسية وزارة التربية ***
الحصّة: ساعتان	امتحان البكالوريا
الضّارب: 1	دورة جوان 2014
الشّعبة: الآداب	

السند:

1- قال الله تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" الأنفال 53
2- « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيدْرِكُ أَنَّ اللَّهَ شَرَفَهُ حِينَ كَلَّفَهُ: فهو كادح إلى ربه كدحا فملاقيه، وهو في الوقت الذي يعرف غاية وجوده وحقيقة كل شيء في هذا الكون وآثار القوة الفاعلة المبدعة فيه، لا يتعدى حدود سلطاته، ولا يبالغ في تصوّر قدرته وإرادته وعلمه وما أودعه الله فيه من مواهب وملكات، ولا يرى مجالا قطّ للمشابهة أو المقارنة بين إرادته الإنسانية المحدودة، ومشية الله المتفردة بالفاعلية الحقيقية الكامنة وراء جميع الأسباب والمسببات... إنّ نوع الحركة التي تتصرّف بها الإرادة الإنسانية داخل المشية الإلهية الكبرى، يؤكّد أنّ قدر الله نفسه لا يتحقّق إلا من خلال النشاط الإنساني القابل للتغيّر تبعاً للدوافع الشخصية والبواعث النفسية التي هي أمانة الحرية والاختيار لدى بني الإنسان... وإرادة التّغيير مرتبطة بالقدرة عليه: وعزوّ هذه القدرة إلى الإنسان - فردا وجماعة - يُثبت أنّ النشاط البشري أحد الأسباب الظاهرة في الفاعلية والتأثير، ويفرد لهذا النشاط مجالا في الكون كبيرا، ويهب صاحب هذا النشاط مركزا ممتازا، ويضخّم دوره في خلافة الله في الأرض وعمارتها.» د. صبحي الصّالح: الإسلام ومستقبل الحضارة. ص 272-273 بتصرف.

أسئلة فهم السند: (8 نقاط)

السؤال الأول: أ- عرّف المصطلحين الآتين في علاقتهما بعقيدة القضاء والقدر: الاختيار / الأسباب.

ب- استخرج من السند المصطلح الذي يفيد المعنى الآتي: "صفة للإنسان ووظيفة له في الوجود."

السؤال الثاني: صغ الإشكالية المناسبة للسند.

السؤال الثالث: أ- أنقل الجدول إلى ورقتك وأثّر فراغاته بما يناسب.

التعليل	العبارات من السند	المصطلح
.....	الحرية
.....	التحرّر

ب- يشير السند إلى بعض مؤهلات الإنسان الخليفة، استخرج اثنين منها.

سؤال تحرير مقال: (12 نقطة)

إلى أي حدّ يمكن القول بأن محاولات المسلمين فهم القدر كانت خادمة لمبدأ التحرّر النابع من عقيدة التوحيد؟

مقياس إسناد الأعداد	أسئلة فهم السند: (8ن)									
3ن	<p>السؤال الأول:</p> <p>أ- تعريف المصطلحين: (2ن)</p> <p>الاختيار: مصطلح كلامي يفيد بأن الإنسان حرّ في أفعاله.</p> <p>الأسباب: مصطلح فلسفي مبني على القوانين الداخليّة والخارجيّة المؤثّرة في الفعل الإنساني.</p> <p>ب- المصطلح الذي يفيد المعنى المطلوب: الخلافة (1ن)</p>									
2ن	<p>السؤال الثاني:</p> <p>الإشكاليّة: هل تنتفي مسؤوليّة الإنسان في الوجود إذا سلّمنا بمحدوديّة مؤهلاته وارتباطها بالمشيئة الإلهيّة؟</p>									
3ن	<p>السؤال الثالث: أ- تأيّد الجدول بما يناسب: (2ن)</p> <table border="1" data-bbox="263 840 1460 1164"> <thead> <tr> <th>المصطلح</th> <th>العبارات من الجدول</th> <th>التعليل</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>الحرية</td> <td>من العبارات: "النشاط الإنساني القابل للتغيير تبعاً للدوافع الشخصية والبواعث النفسية"</td> <td>إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني الحرية وما يلائمها من عبارات السند</td> </tr> <tr> <td>التحرر</td> <td>من العبارات: "حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" "فهو كادح إلى ربه كدحاً فملاقيه"</td> <td>إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني التحرر وما يلائمها من عبارات السند.</td> </tr> </tbody> </table> <p>(ملاحظة: تقبل كل إجابة أخرى مناسبة)</p> <p>ب- يشير السند إلى بعض مؤهلات الإنسان الخليفة. (1ن): العقل/ العلم/ الحرية/ الإرادة/ القدرة.</p> <p>(ملاحظة: يقبل كل مقترح يتضمّن مثالين من الأمثلة المذكورة.)</p>	المصطلح	العبارات من الجدول	التعليل	الحرية	من العبارات: "النشاط الإنساني القابل للتغيير تبعاً للدوافع الشخصية والبواعث النفسية"	إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني الحرية وما يلائمها من عبارات السند	التحرر	من العبارات: "حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" "فهو كادح إلى ربه كدحاً فملاقيه"	إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني التحرر وما يلائمها من عبارات السند.
المصطلح	العبارات من الجدول	التعليل								
الحرية	من العبارات: "النشاط الإنساني القابل للتغيير تبعاً للدوافع الشخصية والبواعث النفسية"	إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني الحرية وما يلائمها من عبارات السند								
التحرر	من العبارات: "حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" "فهو كادح إلى ربه كدحاً فملاقيه"	إجابة تثبت قدرة المترشح على الوصل بين معاني التحرر وما يلائمها من عبارات السند.								

مقياس إسناد الأعداد	المؤشرات	المعايير
02 ن	<p>• توافق المنتج مع الموضوع: توقّف المترشّح إلى بيان:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ تعدّد الفهوم وتنوّعها في مقارنة المسلمين لمسألة القضاء والقدر. ✓ دور عقيدة التّوحيد في تحرير الإنسان. ✓ تأكيد التّرابط بين الفهم الواعي للقدر ومبدأ التّحرّر النّابع من عقيدة التّوحيد وتعليه. <p>• حسن التّصرّف في الأفكار فهما واستثمارا وتوظيفاً:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استثمار المعاني والمعلومات والأفكار الواردة في السّند بما يساعد على معالجة الموضوع معالجة تحليليّة ونقدية من خلال: ✓ بيان الفروق الحقيقيّة بين مختلف مواقف المسلمين من القضاء والقدر. ✓ التّمييز بين المظاهر الإيجابيّة والسّلبية في كميّات تعامل المسلمين مع مسألة القضاء والقدر. ✓ الإفصاح عن وجوب التّناسب بين المظاهر الإيجابيّة في التّعامل مع مسألة القضاء والقدر وتحرّر الإنسان الموحد. 	التلاؤم مع الموضوع
03 ن	<p>• سلامة المضامين: جوهر عقيدة التّوحيد وعلاقتها بالتّحرّر:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الإقرار لله بالوحدانيّة، ونفي الشّريك عنه في الخلق والتّصرّف والتّديب. - عقيدة التّوحيد تحلّص الإنسان من مظاهر الخوف من الطّبيعة والخرافة... - تكسبه رؤية توحيدية للعالم ولموقع الإنسان فيه. (الخلافة) <p>ذكر أبرز مقاربات علماء المسلمين لعقيدة القدر: المواقف الممكن عرضها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الخبر: نفي قدرة الإنسان على الفعل/ الجبريّة. - الاختيار: إثبات قدرة الإنسان على خلق أفعاله/ المعتزلة. - الكسب: الله تعالى خالق للفعل والإنسان مكتسب له/ الأشاعرة. - السّببية: تبني فهم سبي للظواهر والسّنن الكونيّة واعتبار مجال الفعل الإنساني مرتعنا بمدى وعيه منطق التّرابط بين الأسباب والمسبّبات. <p>مظاهر الانسجام مع مبدأ التّحرّر، تتجلّى في المواقف التي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أعطت للإنسان اعتباراً من خلال نسبة الفعل إليه. - أزال الغموض عن علاقة الإنسان بما حوله. - بُنيت على دلالة الجمع بين الحرّيّة والضرّورة. - خلّصت عقله من قيود الجهل والخوف والآلهة المصنّعة... - جعلته منخرطاً في نظام كوني تتسق في كنفه كلّ الموجودات اتّساقاً سببياً يجعله قابلاً للفهم والتّعقل والاستثمار. - الإبانة عن تمثّل الإنسان قيمة التّحرّر والكشف عن مظاهر دالّة عليه. - تدرج جملة هذه المواقف ضمن مفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض وتحمله مسؤوليّة 	سلامة المعلومات

	<p>إعمارها.</p> <p>مظاهر التنافر مع مبدأ التجرّر، تتجلى في المواقف التي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أثبتت للإنسان حرّية مطلقة في خلق أفعاله. - نفت عن الإنسان قدرته على الفعل. - لم تخرج عن دائرة التعارض الظاهري بين النص والعقل. - لم تعترف بمحدودية مقالاتها ونسبيتها وقامت على تحطئة المخالف. <p>تقرير النتائج التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تنوع مواقف المسلمين واختلافها من مسألة القضاء والقدر، هو من ضروب ممارسة الحرّية باعتبارها من مقاصد التوحيد. - تلبّس الموضوع بالغيب لم يمنع المسلمين من التفكير في المسألة ومحاولة فهمها. - البحث في هذه المسألة وامتدادها عبر التاريخ، دليل على تحمّل المسلمين مسؤوليّة تجديد فهم منزلة الإنسان في الوجود. - التوافق بين المتخالفين في الرأي حاصل في الإيمان، واختلافهم مائل في كفيّة مقاربتهم للمسألة. <p>• تمثّل المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع:</p> <p>التوحيد/ القضاء/ القدر/ الحرّية/ التجرّر/ المسؤوليّة/ الفاعليّة/ الاستخلاف/ التعارض النصّي/ التعارض العقلي/ دلالة الجمع/ السببيّة/ الجبر/ الاختيار/ الكسب...</p> <p>• تحكّم المترشّح في اللّغة المستخدمة ورسمًا وتركيبًا.</p>	
2	<p>البرهنة على الأفكار وتدعيمها بشواهد نقلية و/أو عقلية و/أو أمثلة واقعية:</p> <p>✓ من النقل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قوله تعالى: "وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" النجم 39 - قوله تعالى: "...لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..." البقرة 286 - قوله تعالى: "...إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..." الرعد 11 - قوله تعالى: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا" الإنسان 3 - قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمَا لَكَ مِنَ الْإِنشِقَاقِ 6" <p>✓ من العقل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - انتفاء التعارض العقلي بين توحيد الله سبحانه والخضوع له من ناحية، وبين إطلاق حرّية الإنسان نحو الفعل والمبادرة من ناحية ثانية. - الاختلاف دليل على التفكير الذي هو فعل إنساني تحرّري. <p>✓ من التاريخ والواقع:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أمثلة من غزارة المنتج الحضاري للمسلمين باعتباره ثمرة من ثمار التجرّر التابع من التوحيد. - ما يعيشه المسلمون اليوم من تفرّق وخروج عن دائرة الفعل الحضاري من أسبابه ضعف تمثّلهم لمقتضيات التجرّر وعجزهم عن إضافة المعنى لمعتقدهم. 	<p>البرهنة والاستدلال</p>
3	<p>• حسن التدرّج في عرض المضامين وتنظيمها وتناسق الأفكار وارتباط بعضها ببعض:</p> <p>أن يتضمّن التحرير مقدّمة وجوهًا وخاتمة.</p> <p>أ- المقدّمة:</p> <p>✓ تحديد الإطار العامّ الذي تنتزّل فيه الإشكاليّة المطروحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عناية المسلمين بالبحث في مسألة القضاء والقدر باعتبارها مكوّنًا من مكوّنات العقيدة الإسلاميّة. 	<p>وضوح المنهج</p>

	<p>- ظهور تصوّرات مختلفة راوحت بين إثبات حضور الإنسان في دائرة الفعل والإقدام وبين ضموره في دائرة النكوص والإحجام.</p> <p>✓ الإشكالية:</p> <p>- إلى أيّ مدى كانت محاولات المسلمين فهم مسألة القضاء والقدر استجابة لما في عقيدة التوحيد من تعبير عن أصالة حرّية الإنسان وفاعليّته في الكون؟</p> <p>✓ تفريع الإشكالية إلى عناصر:</p> <p>- ما وجه العلاقة بين عقيدة التوحيد وتحرير الإنسان؟</p> <p>- ما هي أبرز تجلّيات فهم المسلمين لعقيدة القدر؟</p> <p>- إلى أيّ حدّ يمكن القول باستجابة تلك المحاولات إلى مقصد التحرّر الإنساني الذي تدعو إليه عقيدة التوحيد؟</p> <p>ب- الجوهر: : يُعنى فيه ب:</p> <p>التحليل:</p> <p>✓ بيان أسس تحرّر الإنسان من خلال عقيدة التوحيد:</p> <p>- بسط مختصر لجوهر عقيدة التوحيد، وبيان أوجه تحريرها للإنسان، تصديقا وتمثلا وسلوكا.</p> <p>✓ عرض نماذج من معالجات المسلمين لمسألة القضاء والقدر.</p> <p>(يراعي المترشّح مبدأ التنوّع في النماذج المعروضة مع تجنّب السرد التاريخي).</p> <p>التقد:</p> <p>- تقوم مواقف المسلمين من القضاء والقدر في ضوء ما تدعو إليه عقيدة التوحيد من تحرّر.</p> <p>- تبني موقف صريح من مدى توافق محاولات المسلمين لفهم القدر مع مبدأ التحرّر التابع من عقيدة التوحيد.</p> <p>- تحليل الموقف من خلال وصله بمفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض وتحمله مسؤوليّة إعمارها بما هي مسار تحرري للإنسان في التاريخ، في إطار عقيدة التوحيد.</p> <p>ج- الخاتمة:</p> <p>✓ حوصلة أهمّ ما توصل إليه المترشّح من أفكار.</p> <p>- تبيين جهود المسلمين في توسيع مباحث الغيب، ووصل ذلك بجوهر عقيدة التوحيد.</p> <p>✓ إمكانية فتح الموضوع على آفاق لم يقع التطرّق إليها من قبيل:</p> <p>- ثراء التجربة الفكرية للسابقين في محاولة فهم الغيب، لا يعني اللاحقين من ضرورة تحمّل مسؤولية التعمّق وتجديد البحث، بمنهج ملائمة لاحتياجات المسلمين في واقعهم الرّاهن.</p>	
02 ن	<p>تقديم أفكار نوعيّة تعبّر عن عمق فهم المترشّح للقضية المطروحة:</p> <p>- الرّبط بين واقع المسلمين أفرادا وشعوبا ومستوى فهمهم لعقيدة القضاء والقدر.</p> <p>- التخلّص من الفهم التجزيئي لمختلف المواقف الذي أفضى إلى التفرقة والتّوّي عن تجديد الفهم.</p> <p>- تبني فهم شمولي تاريخي لتجربة المسلمين في مجال معالجة قضايا الغيب، من شأنه تأسيس مناخ للتحرّر يسمو بالإنسان قُدما نحو الله اعتقادا وامثالًا وكدحا.</p>	طرافة الأفكار